



Curriculum Development

Zeina Abdel Amir Hassan

Department of Arabic Language, Faculty of Basic Education, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq.

ARTICLE INFO

*Received: 5 Nov 2024,
Revised: 19 Nov 2024,
Accepted: 21 Nov 2024,
Online: 7 Jan 2025*

Keywords:
Curriculum development,
educational system

ABSTRACT

The curriculum is a set of procedures that are carried out with the intention of bringing about a qualitative change in one or some of the components of the curriculum, or all of these components with the intention of increasing the effectiveness of this curriculum in achieving the desired goals. All the steps, actions and procedures through which the curriculum can be reformed and improved, so that the starting point is to study the current curriculum to identify its strengths and weaknesses and translate its goals into living reality in preparation for developing the necessary plans and programs to achieve these goals. The process of developing the curriculum is a cooperative effort, in which many groups and institutions must participate, and the teacher who is responsible for implementing the curriculum largely determines the success of any change or development of the school curriculum. The process of developing the curriculum is not separate; rather, it is continuous and accompanies the curriculum from its beginning to its end, and its purpose is to ensure the achievement of educational goals, improve the curriculum, develop its tools and update its information in line with the rapid changes that serve the learner's tendencies and desires.

Corresponding author:

E-mail address: zenaabdulamer@gmail.com

doi: [10.5281/rgsr.2025.14604614](https://doi.org/10.5281/rgsr.2025.14604614)

2523-9376/© 2025 Global Scientific Journals - MZM Resources. All rights reserved.



This work is licensed under a Creative Commons Attribution Share Alike 4.0 International License.
<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/legalcode>

تطوير المنهج

زينة عبد الأمير حسن

قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق

E-mail address: zenaabdulamer@gmail.com

الملخص

المنهج هو مجموعة الإجراءات التي تتم بقصد إحداث تغيير كفي في أحد مكونات المنهج أو بعضها، أو كل هذه المكونات بقصد زيادة فاعلية هذا المنهج في تحقيق الأهداف المرجوة جميع الخطوات والأفعال والإجراءات التي من خلالها يمكن إصلاح المنهج وتحسينه بحيث تكون نقطة البداية هي دراسة المنهج الحالي لمعرفة نواحي القوة ونواحي الضعف، فيه وترجمة أهدافه إلى الواقع الحي تمهيداً لوضع الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. وتعد عملية تطوير المنهج مجهوداً تعاونياً، حيث يجب أن يشترك فيها العديد من الجماعات والمؤسسات، كما أن المعلم الذي تقع عليه مسؤولية تنفيذ المنهج يحدد بدرجة كبيرة نجاح أي تغيير أو تطوير للمنهج المدرسي. إن عملية تطوير المنهج لا تكون منفصلة؛ إنما مستمرة ومرافقة للمنهج منذ بدايته وحتى نهايته، والغاية منها التأكد من تحقيق الأهداف التعليمية، وتحسين المنهج وتطوير أدواته وتحديث معلوماته بما يوافق التغيرات المتسارعة بما يخدم ميول ورغبات المتعلم

الكلمات المفتاحية: تطوير المنهج التربوي، النظام التعليمي

المقدمة

أولاً: تطوير المنهج:

ورد في المعجم الوجيز: "طوره: حوَّله من طور إلى طور، وتطور: تحوَّل من طور إلى طور، والتطور: التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها، ويطلق أيضاً على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع، العلاقات، أو النظم، أو القيم السائدة فيه (مجمع اللغة العربية، 1994: 396).

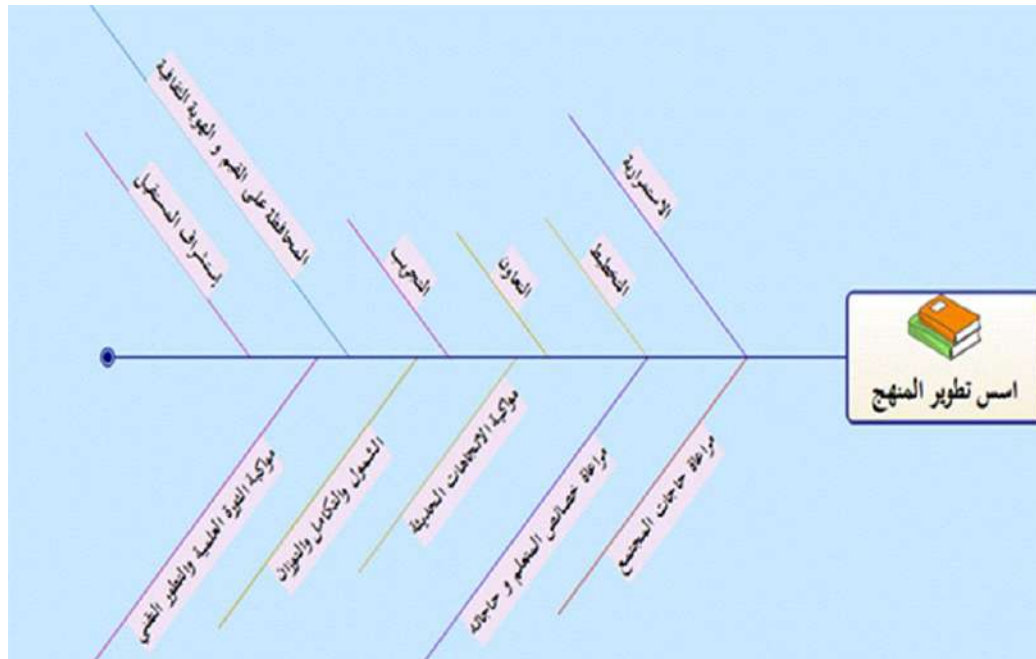
أما اصطلاحاً، فإن مصطلح تطوير المنهج يشير إلى عملية Process تتناول منهجاً قائماً بهدف الوصول إلى رفع كفاءته وفاعليته، وكان هذا المصطلح يعني لدى بعض التربويين تحسين المنهج القائم جزئياً أو كلياً أو تغييره والاستعاضة بغيره، فقد ذكر أنّ تطوير المنهج هي عملية يقصد بها " إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل عناصر المنهج ومجاله، وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية، ورفع مستواها (مجاور والديب، 2001: 585).

ثانياً: أسس تطوير المنهج:

لكي يكون تطوير المنهج ناجحاً، لا بد أن يعتمد على الأسس العامة التي ذكرها (الخولي، 2011: 89) وهي:

1. أن يكون التطوير هادفاً: ماذا نريد من التطوير؟ ولماذا نطور؟ وماذا نطور؟ تطوير بلا هدف هو مضيعة للوقت والجهد والمال.
2. أن يكون التطوير شاملاً: رغم فوائد التطوير الجزئي، لكن أثره يبقى محدود، الأفضل هو التطوير الشامل لجميع مكونات المنهج.
3. أن يكون التطوير علمياً: يجب أن يعتمد التطوير على تقييم، وخطة، وجدول زمني، وأهداف محدودة، وألا يكون عشوائياً.
4. أن يكون التطوير مستمراً: التطوير عملية مستمرة، ولا يحدث مرة واحدة في العمر، التطوير ملازم للحياة وملازم للتنفيذ.

5. أن يكون التطوير تعاونياً: عملية التطوير ليست عملية فردية، بل عملية يشترك فيها الطلاب، والمعلمون، والمجتمع، بالإضافة إلى الخبراء والاختصاصيين.
6. أن يساير التطوير الاتجاهات التربوية الحديثة: ومن أبرزها التعلم بالنشاط، التعلم الذاتي، الاهتمام بالنوع وليس بالكم فقط، التعلم المستمر، وادخال التكنولوجيا في التعليم.
- ولكي تصل هذه المشاريع التطويرية إلى الأهداف المنشودة لابد أن تركز على عدد من الأسس من أهمها: ما ذكره الوكيل والمفتي (2011)، 337-341) نحو الشكل الآتي:



أولاً: الاستمرارية:

ينبغي أن يكون التطوير مستمراً حتى تواكب المناهج الدراسية التغيرات المتجددة، فارتباط المنهج بالمجتمع وحركته التنموية المستمرة، يُحتم على أن تتم عملية التطوير باستمرار؛ حيث أن جودة المنهج تقاس بما يعكسه من تغييرات تحدث في المجتمع، ونظراً لأن المجتمع مستمر في التغيير، ومن هنا فإن المناهج مهما بُذل من جهد في تطويرها فإنها لن تصل إلى درجة الكمال، وعليه يجب أن يكون التطوير عملية مستمرة وعلى فترات غير متباعدة (قنديل، 2007: 312)؛ (مازن، 2007: 177).

وترتبط استمرارية تطوير المناهج بإجراء عملية التقويم التي يؤكد عليها إجراءات تنفيذ المنهج يجب أن يصاحبها تقويم مستمر، ثم يتلو ذلك تعديل المنهج أو تطويره في ضوء نتائج التقويم، مما يساعد على تحقيق أهداف هذا المنهج، ويقضي ذلك مراجعة أو مراعاة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، والعوامل، والظروف المختلفة، وبذلك تصبح عملية التطوير مستمرة لا تتوقف عند طرح المنهج المتطور في أرض الواقع ولكن المنهج المطور يحتاج إلى عملية متابعة وتقويم، وطالما أن هناك عملية متابعة وعملية تقويم فهناك بالضرورة عملية تطوير وهكذا تصبح عملية التطوير مستمرة باستمرار العملية التعليمية (يونس وآخرون، 2004).

ويرى الوكيل والمفتي (2011: 341) ضرورة الفصل بمدة زمنية لا تقل عن خمس سنوات بين عملية التطوير وعملية التطوير التي تليها؛ وذلك لعدة أسباب أهمها:

- أ- إعطاء فرصة للمنهج المطور بأن يستقر إذ أن السنوات الأولى للتنفيذ المنهج المطور تواجه عقبات ومشكلات، ثم بعدها يبدأ الاستقرار.
- ب- الحكم على المنهج بطريقة موضوعية.
- ت- حتى يكون اقتصادياً.

ثانياً: التخطيط:

يحتاج التطوير إلى خطة سليمة شاملة حتى يُحقق أهدافه، بحيث تتكون هذه الخطة من مراحل متلاحقة محدداً لكل مرحلة أهدافها وطرقها والأساليب اللازمة لتحقيقها والزمن المخصص لتنفيذها، وإجراء تقويم في نهاية كل مرحلة حتى يتم تلافي الأخطاء أولاً بأول.

ويذكر الطلائحة (2013: 330) ضرورة الحصول على بيانات مؤكدة ودراسات وافية؛ كي يتمكن مخطوط المناهج من رسم خطة شاملة ودقيقة تُراعى فيها جميع عناصر العملية التعليمية.

كما ينبغي أن يركز التخطيط على قواعد لكي يكون سليماً ومبنياً على أسس علمية، وقد ذكرها (الوكيل، 1991) على النحو الآتي:

1. مراعاة مبدأ ترتيب الأولويات: فقد لا تسمح الإمكانيات المتاحة بتحقيق جميع الأهداف في كثير من الأحيان في وقت واحد، فإن ذلك يستدعي ترتيب المشروعات التي تتضمنها الخطة وفقاً لأهميتها على أساس أن يبدأ التنفيذ بما هو أكثر أهمية، ثم ما هو مهم، وفق العمليات الأساسية والمعتمدة في تطوير المنهج.
2. مراعاة الواقع والإمكانيات: يجب مراعاة الوضع الراهن بظروفه وأبعاده وإمكاناته الحالية كافة وكذلك إمكاناته المتوقعة وبدون هذا يصبح التخطيط نوعاً من الأحلام وضرباً من الخيال.
3. الأخذ بمفهوم الشمول والتكامل.
4. دقة البيانات والاحصائيات حيث لا بد من استناد التخطيط إلى بيانات صحيحة وإحصائيات دقيقة حول واقع المناهج الحالية.
5. المرونة: لا بد من توافر المرونة الكافية في الخطة فقد يحدث عند تنفيذ خطة التطوير ظروف لم تكن متوقعة أو قد تطرأ أحداث لم تكن في الحسبان، ويستدعي هذا إدخال تعديلات على الخطة بحيث تسير دائماً نحو تحقيق الهدف المنشود متخطية كل ما يقابلها من مشكلات وعقبات.

ثالثاً: التعاون:

لا بد من تعاون كل الأطراف المعنية بالمناهج الدراسية سواء من داخل العملية التعليمية أو خارجها، وسبب ذلك أن عملية التطوير ينبغي أن تتم بتعاون بين جميع من له علاقة بالمنهج ويتأثر به مباشرة أو بطريقة غير مباشرة مثل المعلم والطالب وولي الأمر والمشرف التربوي (مرعي والحيلة، 2000).

ولا يعني اشتراك الأطراف المعنية بعملية التطوير تساوي دور كلاً منهم مع الآخر كما يذكر الوكيل (1991) وإنما المقصود إعطاء الفرصة لكل فرد لكي يعبر عن رأيه ويبين وجهة نظره بكل وضوح.

رابعاً: التجريب:

يعد تجريب المنهج قبل تعميمه من الأمور المهمة لعملية التطوير؛ وذلك لتلافي الأخطاء التي قد تقع في فترة التجريب وعلى نطاق ضيق. أن تجريب المنهج المطور هو الضمان الأكيد للتحقق من بلوغه الأهداف المحددة له، وهو في الوقت نفسه منصة انطلاق لتطوير جديدة بناء على نتائج تقويم التجربة (شوق، 1995).

وتتحدد أهداف التجريب كما ذكرها الوكيل والمفتي (2011) بما يلي:

- أ- إثبات صحة أو خطأ الموضوعات المتضمنة في المنهج المطور الذي يخضع للتجريب ومعرفة نقاط القوة والضعف في المنهج المطور.
- ب- التعرف على بعض المشكلات التي تظهر عند التنفيذ والتجريب، ومن ثم إيجاد الحلول العلمية المناسبة لها.
- ت- التعرف على مدى تأثير أحد جوانب المنهج في الجوانب الأخرى، ومن ثم تعديل في هذه الجوانب.

خامساً: المحافظة على القيم والهوية الثقافية:

إن الهوية بالنسبة للمجتمع هي مجموعة الخصائص والصفات والسمات التي يتمسك بها مجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات (عبد السلام، 2006).

وثقافة كل مجتمع تسهم في تشكيل هويته الوطنية، لذا فإن تبيان جوانب الثقافة ومكوناتها وصفاتها، والمحافظة عليها، وانتقاؤها، وعصرنتها بما يتلاءم مع روح العصر، وكيفية الاسهام في تحقيقه التوازن بين الجانب المادي والمعنوي لها تُعتبر مسؤولية مهمة من مسؤوليات المنهج المدرسي الحديث. (سعادة وإبراهيم، 2008م)

سادساً: استشراف المستقبل:

ينبغي ألا تقتصر عملية تطوير المناهج على تلبية حاجات الفرد في الحاضر بل تتعداه إلى التنبؤ بلامح المستقبل.

وتُعدُّ الدراسات المستقبلية المستندة على واقع الامة كما يذكر شوق (1995م) هدفاً رئيساً في الحياة المعاصرة بالنسبة لجميع المجتمعات وهي أساس التطوير التربوي عموماً وتطوير المناهج خصوصاً، فلم يعد المعنيون بالمناهج يتساءلون عن حاجات الفرد اليوم ولكنهم يتساءلون عن حاجات الفرد والمجتمع في القريب العاجل الأجل، ومن هنا ينطلقون إلى اختيار الخبرات المناسبة للمناهج.

ومن أهم الأمور التي لا بد أن تُراعى عند تطوير المنهج في إطار مستقبلي ما ذكره سعادة وإبراهيم: (2008)

1. تحقيق الاستيعاب والتمكن المقبول بالنسبة للتكنولوجيا واستخدامها في شتى المجالات.
2. التأكيد على بعض القيم الاصيلية التي تتعرض للاهتزاز والضياع.
3. العمل على ممارسة الحياة التعاونية والبعد عن الفردية المطلقة في العمل والأُنانية التي تدمر المجتمعات.
4. إكساب الطلاب مهارة الاختيار المهني وفق معايير مقبولة منطقياً.
5. التأكيد على فكرة التعلم الذاتي من أجل ضمان تحقيق مبدأ استمرارية التعلم.
6. العمل وإكساب الطلاب مهارات التفكير والابداع في حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة.
7. العمل على تحقيق كل من البعد المحلي والبعد القومي العالمي لمفهوم المواطنة.

سابعاً: مراعاة حاجات المجتمع:

يتعرض أي مجتمع لعدة تغيرات من وقت لآخر تؤثر على أسلوب حياته مما يتطلب مراعاة المنهج لهذه التغيرات، مهما اختلفت درجتها أو مصدرها أو قوة اتجاهها (سعادة وإبراهيم، 2008، 102).

هذه التغيرات متى ما تم مراعاتها أثناء تطوير المنهج، فإن ذلك يؤدي به إلى التنمية الشاملة والتي بأنها " عملية مقصودة وشاملة ومستمرة لجوانب وأبعاد عديدة في المجتمع وتحدث من خلال نشاط الإنسان وتدخله لتحقيق أهداف معينة وإحداث تطوير كمي وكيفي في جوانب الحياة في المجتمع وزيادة قدرته الذاتية على إشباع حاجاته المادية والمعنوية لمواجهة مشكلاته وحلها ذاتياً خلال خطة زمنية معينة (عبد السلام، 2006: 276).

وفي هذا السياق يشدد الطلافحة (2013: 331) على ضرورة دراسة المجتمع والعوامل المؤثرة فيه والتي تؤثر بشكل أو بآخر على تكيف وانسجام الطالب مع البيئة المجتمعية المحيطة به.

ويمكن الحصول على معلومات وبيانات خاصة بالمجتمع من عدة مصادر من أهمها ما ذكره سعادة وإبراهيم (2008: 528) وهي على النحو الآتي:

- أ- رجال السياسة باعتبارهم على وعي كافٍ بالتوجه السياسي والفلسفي للمجتمع وخططه المستقبلية.
- ب- أصحاب الخبرة وعلماء الاجتماع لأنهم وبحكم تخصصهم على دراية بالبناء الاجتماعي والنظم الداخلية والعلاقات فيما بينها، وكيف يمكن للتعليم.
- ت- خبراء التربية باعتبار أنهم على دراية واسعة بفلسفات التربية، وكيفية التعبير عنها على شكل أهداف تربوية يستفاد منها في تحديد أهداف المنهج المدرسي.
- ث- عينة مثقفة وواعية من المجتمع لأنها أكثر إدراكاً بالواقع الاجتماعي وأهم المشكلات الاجتماعية ومعالجتها في المنهج بشكل يحقق الوعي لدى المتعلمين ويكسبهم مهارات مواجهتها ووضع الحلول المناسبة لها.

ثامناً: مراعاة خصائص المتعلم وحاجاته:

إنَّ هدف التربية في المقام الأول هو مساعدة المتعلم على النمو الشامل المتكامل من خلال المنهج، وهذا يحتم على المعنيين في عملية تطوير المنهج مراعاة خصائص نمو المتعلمين في كل مرحلة عمرية والمشكلات المتعلقة بها، وذلك عن طريق تتبع الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية والاستفادة من نتائجها في عملية التطوير (مازن، 2007).

فلكل متعلم طبيعته الخاصة ووظيفة معينة ومراحل نمو بذاتها لكل مرحلة منها خصائص، تختلف هذه المراحل بين المتعلمين كما تختلف بالنسبة للمتعليم نفسه من مرحلة لأخرى (شوق، 1995: 137).

تاسعاً: مواكبة الاتجاهات الحديثة:

إن ظهور اتجاهات حديثة في التعليم أدى إلى تطوير المناهج الدراسية فالتربية شاعت أو لم تنشأ تجد نفسها في دوامة التغيير؛ لأنها نشأت من أجل خدمة المجتمع لحل مشاكله والمساهمة في تحقيق أهدافه والعمل أيضاً على نمو الفرد النمو الشامل المتكامل ولا يمكن أن يتحقق هذا التغيير للمجتمع والفرد والتربية ساكنة (الوكيل والمفتي، 2011: 331).

ويرى شحاته (2003: 259-260) أن أهم التوجهات العالمية المعاصرة التي يجب على مطوري المناهج مراعاتها على النحو الآتي:

1. ربط المناهج بالمجتمع والبيئة والحياة.

2. دمج التقنية في محتوى المناهج.
3. تنظيم المناهج الدراسية وفقاً للمنهج التكاملي.
4. التركيز على مهارة التفكير والتخطيط وحل المشكلات.
5. مناسبة المناهج الدراسية لجميع التلاميذ بمستوياتهم المختلفة.
6. تقليل العبء والازدحام في محتوى المنهج.
7. تشجيع التلاميذ على الحوار والمناقشة والتواصل مع زملائهم.
8. التنوع في أساليب تقويم التلاميذ.

عاشراً: الشمول والتكامل والتوازن:

إن المقصود بالشمول والتكامل مراعاة أن تكون خطة عملية تطوير المناهج شاملة لجميع الجوانب متضمنة لجميع العوامل والعناصر التي لها دور في العملية التربوية، تستدعي دراسة العلاقات بين الجوانب المتعددة ومعرفة تأثير كل جانب على الجوانب الأخرى سلبياً وإيجابياً، بحيث تتضافر كل الجوانب لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف بطريقة اقتصادية وفعالة، وهذا لا يتم إلا في ظل نوع من التكامل تتضافر فيه الجهود وتستثمر فيه الإمكانيات كافة وفقاً لما يستطيع أن يقدمه كل جانب حسب دوره وطاقته (الوكيل، 1991).

ويحدد مرعي والحيلة (2001) الجوانب التي ينبغي أن تشملها عملية تطوير المناهج بما يلي:

1. الأهداف التربوية ونوع التنظيم المنهجي والمواد الدراسية التي تدرس والسلم التعليمي وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة المختلفة التي يقوم بها الطالب والكتب الدراسية والتقويم.
2. إعداد المعلم وتدريبه وفقاً للاتجاهات التربوية الحديثة.
3. نظم الإدارة المدرسية.
4. عملية الإشراف التربوي.
5. العلاقة بين المدرسة والمنزل، والمدرسة والبيئة والمدرسة والمجتمع، وكيف تساهم المدرسة في خدمة البيئة والمجتمع.
6. طريقة تعاون المدرسة مع أجهزة التربية غير المباشرة مثل: وسائل الاعلام المختلفة.

بينما يقصد بالتوازن هو تحديد الوزن النسبي لكل عامل أو جانب وفقاً لقدراته ومساهمته في تحقيق الهدف وفقاً للدور الذي يمكن القيام به (الوكيل والمفتي، 2011: 340).

الحادي عشر: مواكبة الثورة العلمية والتطور التقني:

تشهد البشرية ثورة علمية تقنية تمثلت في الثورة الذرية وثورة الفضاء، ومن ثم ثورة المعلومات والاتصالات مما يؤدي إلى فرض تحديات على واقعنا التعليمي، الذي يرى حسن (2001: 173) أنه بالإمكان مواجهتها من خلال المناهج الدراسية عن طريق:

1. الاستفادة الكاملة من معطيات التقنية الحديثة واستثمارها لصالح العملية التعليمية ويتطلب ذلك تغيرات جوهرية في مستوى عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم والقيم الخاصة بها، فالقضية ليست محصورة في إنشاء مختبرات، وتوفير أجهزة، وتقنيات بقدر ماهي في إيجاد الفرد القادر على التعامل بكفاءة مع هذه المعطيات.
2. التركيز على تنمية عمليات التفكير العليا من خلال المناهج الدراسية لدى المتعلمين والتي تمكنهم من التعامل المستتير مع المضامين المعرفية.
3. انفتاح المناهج الدراسية على المستجدات المعرفية، وطلبها، والبحث عنها والاستفادة منها بحيث تصبح مطلباً وهدفاً لهذه المناهج.

```

graph TD
    Root[مجالات تطوير المنهج] --> Indirect[غير مباشرة]
    Root --> Direct[مباشرة]
    
    Indirect --> Indirect1[مؤسسات المجتمع الأخرى]
    Indirect --> Indirect2[الإعلام]
    Indirect --> Indirect3[الأسرة]
    Indirect --> Indirect4[مثل]
    Indirect --> Indirect5[الآلية المدرسية والتجهيزات]
    Indirect --> Indirect6[نظام]
    Indirect --> Indirect7[الدولة]
    Indirect --> Indirect8[السليم التعليمي]
    
    Direct --> Direct1[نظام المنهج]
    Direct --> Direct2[محددات المنهج]
    
    Direct1 --> Direct1_1[الأهداف]
    Direct1 --> Direct1_2[المحتوى]
    Direct1 --> Direct1_3[الأنشطة]
    Direct1 --> Direct1_4[التعليم]
    Direct1 --> Direct1_5[التطوير]
    
    Direct2 --> Direct2_1[المصادر]
    Direct2 --> Direct2_2[التعليم]
    Direct2 --> Direct2_3[التربية]
    Direct2 --> Direct2_4[التقني]
    Direct2 --> Direct2_5[المعامل]
    Direct2 --> Direct2_6[التغير]
    Direct2 --> Direct2_7[التعلم]
  
```

شكل (٦) مجالات تطوير للمنهج

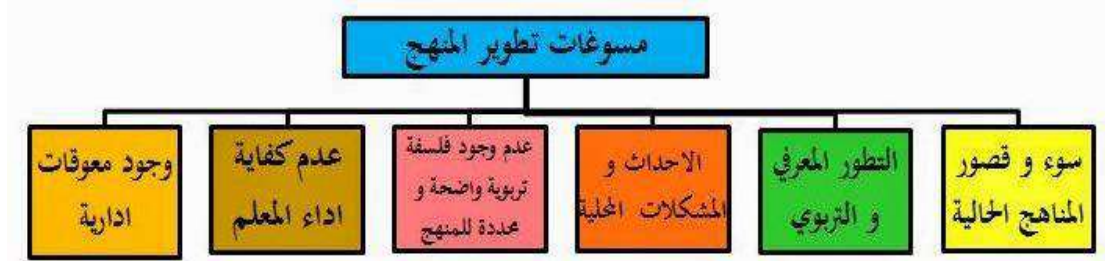
رابعاً: دواعى تطوير المنهج:

إن أهم التوجهات العالمية المعاصرة التي يجب على مطوري المناهج مراعاتها التي ذكرها (شحاته 2003: 260) وهي على النحو الآتي:

1. ربط المناهج بالمجتمع والبيئة والحياة.
2. دمج التقنية في محتوى المناهج.
3. تنظيم المناهج الدراسية وفقاً للمنهج التكاملي.
4. التركيز على مهارة التفكير والتخطيط وحل المشكلات.
5. مناسبة المناهج الدراسية لجميع التلاميذ بمستوياتهم المختلفة.

6. تقليل العبء والازدحام في محتوى المنهج.
7. تشجيع التلاميذ على الحوار والمناقشة والتواصل مع زملائهم.
8. التنوع في أساليب تقويم التلاميذ.

إن هناك دواعي وأسباب عديدة تؤدي إلى تطوير المناهج منها ما هو متصل بالحاضر أو الماضي ومنه ما هو متصل بالمستقبل.



وقد اتفق كلا من (العجمي، 2001: 289)، و(شاهين، 2006: 10)، و(سعادة وإبراهيم، 2011: 397) على وهي كالنحو الآتي:

1. سوء وقصور المناهج الحالية: يمكن الوصول إلى سوء وقصور المناهج الحالية من خلال فحص نتائج الامتحانات العامة، تقارير الموجهين والخبراء الفنيين، هبوط مستوى الخريجين، نتائج البحوث المختلفة وإجماع الرأي العام ووقوفه ضد المناهج، فإنه لابد وأن تطور هذه المناهج.
2. التطور المعرفي والتربوي: فنظراً لأننا نعيش في عصر العلم الذي يتميز بسمه التغير السريع في جميع جوانب الحياة، فالتلميذ ينمو وتتغير تبعاً لذلك الميول واتجاهاته وقدراته، والمجتمع يتغير، فتتغير عاداته ونظمه وراثته، والمعرفة تتزايد والاكتشافات تتلاحق، وما كان مطبق بالأمس من مفاهيم أصبح لا يستخدم اليوم، كل هذه التطورات تؤدي إلى تطوير المنهج.
3. الأحداث والمشكلات الداخلية والمحلية: تتعرض الدول لأحداث ومشكلات وتطورات اجتماعية واقتصادية داخلية ومحلية، مثل: زيادة المعدل السكاني، وظهور مثل هذه المشكلات، والتطورات وغيرها واستمرارها لفترة طويلة يؤثر سلباً على عملية التنمية، ويقتضي تطوير المناهج ومعالجتها ضمن محتواها؛ معالجة سليمة ومناسبة لإعداد الأفراد للتعامل معها بوعي وعقلانية وتفكير والحد منها.
4. عدم وجود فلسفة تربوية واضحة ومحددة للمنهج: حيث ينطلق المنهج المدرسي بدون فلسفة محددة له، ومن ثم يبدأ من فراغ عند تحديد أهدافه، الأمر الذي ينعكس على جميع عناصر المنهج من محتوى، وطرائق تدريس، وأوجه النشاط، وأساليب التقويم المتعددة.
5. عدم كفاية أداء المعلم: يمكن أن يقوم المعلم بأدوار غير كافية في معالجته للمنهج، مثل: عدم قدرته على تهيئة الطلاب للدروس، أو عدم قدرته على صياغة الأسئلة، أو عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين، أو عدم قدرته على ربط موضوع الدرس بحياة المتعلمين اليومية، وهذا كله يحتم القيام بتطوير أداء المعلم؛ وإعادة تدريبه على المهارات التدريسية من أجل تحقيق عملية تطوير المنهج ككل.
6. وجود معوقات إدارية: قد يكون الجو المدرسي السائد عقبة أمام تحقيق فعالية المنهج، وذلك بسبب أسلوب الإدارة المدرسية التسلطي، والذي ينعكس بالسلب على أدوار المعلمين ويحد من فعالية المنهج، وذلك يستلزم تطوير القائمين على عملية الإدارة بالشكل الذي يشجع على تطوير المنهج وضمان مشاركتهم في تحقيق ذلك.

خامساً: أساليب تطوير المنهج:

في الغالب تقسم أساليب تطوير المناهج التعليمية إلى نوعين رئيسيين، أساليب تقليدية وأساليب حديثة يمكن توضيح ذلك فيما يلي (عبد الرحمن، 2002: 156-157):

أولاً: الأساليب التقليدية:

وهي تلك التي تتصف بالجزئية وعدم الشمول والافتقار إلى البحث العلمي والتجريب التربوي، وتتجسد في الأشكال التالية:

1. الحذف (Deletion) أو الإضافة (Addition)، ويعني هذا الأسلوب حذف موضوع أو جزء منه، أو وحدة دراسية، أو مادة بأكملها، لسبب من الأسباب التي يراها المسؤولون والمشرفون التربويون، أو إضافة معلومات معينة إلى موضوع أو إضافة موضوع بأكمله أو وحدة دراسية إلى مادة، أو مادة دراسية كاملة، وذلك بناء على قناعات معينة.
2. التقديم (Offering) أو التأخير (Delaying) حيث يعدل تنظيم مادة، فتقدم بعض الموضوعات، أو يؤخر بعضها الآخر؛ لدواعي تعليمية أو سيكولوجية أو منطقية.
3. التنقيح (Revision) أو إعادة الصياغة (Reform)، وفي هذا الأسلوب تتخلص المناهج التعليمية من بعض الأخطاء المطبعية أو العلمية التي علقت بها، أو يعاد النظر في أسلوب عرضها، أو لغتها، كي يسهل استيعابها، ويحول غموضها.
4. الاستبدال (Substitution) أو التعديل (Amendment)، ويعني هذا الأسلوب استبدال معلومات أو موضوعات موسعة أو ملخصة بموضوعات مشابهة في المنهج، أو إعادة النظر فيها، وتعديلها بما ينسجم والمستجدات الحاصلة.

ثانياً: الأساليب الحديثة:

وهي تلك التي تتصف بالشمول وتستند إلى التخطيط العلمي والتجريب التربوي، وتتجسد في الأشكال التالية:

1. التطوير من خلال الدراسات المقارنة، حيث يتم مقارنة المناهج التعليمية في المجتمع بمثيلاتها في المجتمعات المتقدمة؛ التي يتوفر فيها الخبراء المتخصصون في بناء المناهج التعليمية وتقييمها وفق أسس علمية تجريبية مستمرة، ومن ثم التطوير يكون دوماً على أساس التجريب والتطبيق اللذان يعتبران أساس اتخاذ القرار المناسب.
2. التطوير من خلال البحوث العلمية والتجريب التربوي؛ الذي أفرز ضرورة استحداث أساليب واستراتيجيات وتنظيمات جديدة.
3. التطوير من خلال استشراف المستقبل، وذلك من خلال الاستطلاع العلمي المبني على التوقع والاحتمالات والاعتماد على المرونة في مواجهة المواقف.

سادساً: معوقات تطوير المنهج:

يعوق التطوير في مجال المناهج الكثير من الصعوبات والمعوقات، وهذا هو سبب بطء التطوير من خلال المخطط الآتي:



ونفصل معوقات تطوير المنهج وفق ما ذكر كلاً من (العجمي، 2001:328) و(الخولي، 2011: 107) و(سعادة وإبراهيم، 2011: 396) على النحو الآتي:

1- معوقات تتصل بطبيعة التربية:

التربية عملية نمو تستغرق وقتاً طويلاً، ولا تكون آثارها واضحة بسرعة، كما أن آثار التربية النظامية تتأثر بآثار غيرها من المؤسسات التربوية، كالأ أسرة والإعلام وغيرها، من السهل تنمية الميول والاتجاهات والقيم والقدرات الإبداعية لدى التلاميذ ولكن معرفة النتائج التي تحققها المستحدثات التربوية غير يسيرة.

2- معوقات تتصل بطبيعة المدرسة:

تعتبر المدرسة المكان الذي تطبق فيه الأفكار والمستحدثات التربوية؛ لأن المدرسة محافظة بطبيعتها، وليس من السهل تقبلها لكل جديد وحديث في التربية، وذلك بسبب انشغالها بالممارسات اليومية، إضافة إلى عدم إعداد العاملين في المدرسة لممارسة البحث العلمي، وعدم تشجيع المجددين والمبدعين، وعدم وجود قنوات اتصال مناسبة سواء بين العامل في المجال التنفيذي للتعليم، أو على مستوى المدرسة من صف إلى صف أو على مستوى الوزارة من إدارة إلى أخرى، وهذا يوضح الأسباب التي تعوق المدرسة في مجال التطوير.

3- معوقات تتصل بالمعلم:

المعلم هو حيز الزاوية في العملية التعليمية؛ لأنه يقوم بتنفيذ التطوير في مجال المناهج، ويعمل على نجاحه أو فشله، وذلك من خلال تطبيقه في الفصل الدراسي، وهذا يتوقف على عدة عوامل منها: ادراكه لأهداف التطوير، وإيمانه بها وتمكنه من المادة العلمية، والمهارات المطلوب تنفيذها، فالمعلم لا يقوم بعملية التعليم فقط، وإنما يعلم بشخصيته، وسلوكياته، وعلاقته بتلاميذه، ومدى تشجيعه لهم على التقدم نحو الأمام.

4- معوقات تتصل بالمجتمع:

ترتبط المدرسة بالمجتمع ارتباطاً كبيراً لأنها جزء منه؛ تتأثر بعاداته وتقاليده وأفكاره وثقافته؛ لكن المجتمع ينظر إلى التطوير والتحديث التربوي نظرة حذرة ومتشككة، وبالأخص عند شعوره بأنها تتعارض مع عاداته وتقاليده وقيمه التي نشأ عليها.

5- معوقات تتصل بطبيعة مشروعات التطوير:

لطبيعة مشروعات تطوير المناهج دور رئيسي في معرفة مدى نجاحها وتقبلها، فالكثير من مشروعات التطوير تتصف بالجزئية، والشكلية، والارتجال، ويعتبر ذلك من معوقات نجاحها، وكذلك المشروعات المعقدة تحتاج إلى مهارات خاصة، وظروف معينة من الصعب توفرها، وتحمل العاملين في المجال التربوي اعباء ثقيلة، وتجعلهم يصرفون النظر عن الأخذ بها.

6- معوقات تتصل بالمباني والوسائل والتجهيزات:

تعتبر بعض المدارس الحالية من المعوقات الكبيرة في عملية تطوير المناهج؛ بسبب أن فصولها ووسائلها وتجهيزاتها تم تصميمها للشرح والتلقين، وأهملت العمل الجماعي، والإبداع والبحث والدراسة والتفاعل المستمر مع الحياة والبيئة.

المصادر

1. التميمي، رائد رمثان حسين (2018). **المناهج والكتب المدرسية**، الأردن، عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر.
2. حسن، شوقي حساني محمود (2014). **تطوير المناهج: رؤية معاصرة**، الجمهورية العربية المصرية، القاهرة المجموعة العربية للتدريب والنشر.
3. الخولي، محمد علي (2011) **المنهج الدراسي: الأسس والتصميم والتطوير والتقييم**، الأردن، عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
4. سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد (2011) **تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها**، الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
5. سعادة، جودت أحمد، وإبراهيم، عبد الله محمد (2008). **المنهج المدرسي المعاصر**. ط5، الأردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
6. سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله محمد (2009) **المنهج المدرسي في القرن العشرين**. الكويت، دار الفلاح.
7. شاهين، نجوى (2006) **أساسيات وتطبيقات في علم المناهج**، مصر، القاهرة: دار القاهرة للطباعة والنشر.
8. شحاته، حسن (2003). **المناهج المدرسية بين النظرية والتطبيق**، ط3، الجمهورية العربية المصرية، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
9. شوق، محمود أحمد (1995). **تطوير المناهج الدراسية**، المملكة العربية السعودية، الرياض: دار عالم الكتب.
10. الطلافحة، حامد عبد الله (2013). **المناهج-تخطيطها-تطويرها-تنفيذها**، الأردن، عمان: الرضوان للنشر والتوزيع.
11. عبد الرحمن عبد السلام (2002) **أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها**، ط2، الأردن، عمان: دار المناهج.
12. عبد السلام، عبد السلام مصطفى (2006). **تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة**، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة 12-13 إبريل.
13. العجمي، مها بنت محمد (2001) **المناهج الدراسية أسسها، مكوناتها، تنظيماتها، وتطبيقاتها التربوية**، السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد.
14. قنديل، أحمد إبراهيم. (2007). **المناهج الدراسية: الواقع والمستقبل**، القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

15. الكسباني، محمد السيد علي(2010) **تطوير المنهج من منظور الاتجاه المعاصر**، الجمهورية العربية المصرية، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
16. مازن، حسام الدين محمد عبد المطلب. (2007). **أصول المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر.
17. مجاور، محمد صلاح الدين والديب، فتحي عبد المقصود (2001). **المنهج المدرسي-أسسه وتطبيقاته التربوية**، ط 10، الكويت: دار القلم.
18. مجمع اللغة العربية (1994). **المعجم الوجيز**، الجمهورية العربية المصرية، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
19. مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2011). **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأساليبها وعملياتها**، ط9، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
20. الوكيل، حلمي احمد (1991). **تطوير المناهج**، الجمهورية العربية المصرية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
21. الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين (2011). **اسس بناء المناهج وتنظيماتها**، ط4، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
22. يونس، فتحي والسعيد، سعيد ومعوذ، ليلي وحافظ، حنان والناقعة، محمود وعفيفي، يسرى ومهدي، مجدي وعبد الله، امال والمفتي، محمد ورسلان، مصطفى وفراج، محسن وعمر، سعاد، وشحاته، حسن وحسين، صابر والجمل، علي والشريف، اسماء(2004) **المناهج: الأسس-المكونات-التنظيمات-التطوير**، الأردن: دار الفكر.
23. يونس، فتحي يونس وآخرون (2004). **المناهج-الأسس-المكونات-التنظيمات-التطوير**، الأردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.